الخبر ثم جعله مبني الانشا ما لفظا فالملايمة
مع قوله لا تعبدون واما معني فالمبالغة باعتبار
ان المخاطب كانه شارع في الامتثال فهو يخبر
عنه كما تقول تذهب اي اذهب الي فلان
تقول له كذا تريد الامر وتقدر من اول الامر
صريح الطلب علي ما هو الظاهر اي احسنوا
بالوالدين احسانا فيكونان انشائيتين معني مع
ان لفظ الاولي اخبار ولفظ الثانية انشاء والجامع
بينهما اي بين الجملتين يجب ان يكون باعتبار المسند
اليهما والمسند جميعا اي باعتبار المسند اليه في
الجملة الثانية وكذا المسند في الاولي والمسند في

الثانية نحو يشعر زيد ويكتب للمناسبة الظاهرة
بين الشعر والكتابة وتقاربهما في خيال اصحابهما
ويعطي زيد ويمنع لتضاد الاعطاء والمنع هذا
عند اتحاد المسند اليهما واما عند تغايرهما
فلا بد من تناسبهما كما اشار اليه بقوله
وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو
قصير لمناسبة بينهما اي بين زيد وعمرو كالاخوة
والصداقة والعداوة او نحو ذلك وبالجملة يجب
ان يكون احدهما مناسبا للاخر وملابسا له
ملابسة لها نوع اختصاص بخلاف زيد شاعر
وعمرو كاتب بدونها اي بدون المناسبة بين

Copyright © King Saud University